

شرح السلم المنورق بتقريرات العطار (71)

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله تعالى ايها الاخوة في مجلسنا الختامي من شرح متن السلم المنورق للاخضري بتقريرات حسن العطار - [00:00:02](#)

وكنا قد وصلنا في الدرس الفأنت الكلام على البرهان وانتهينا من المقدمات اليقينية التي يتركب منها البرهان وكان من جملة ما ذكرناه ان البرهان او القياس البرهاني ومكانة كل من مقدمتيه يقينية. القياس البرهاني - [00:00:19](#)

كانت كل من مقدمتيه يقينية وذكرنا من اليقينيات الاوليات والحسيات والمشاهدات والمجربات والمتواترات واضفنا لها الفطريات القضايا قياساتها معها واضفنا كذلك نعم ما ما افاد اليقين بالمقرون بالقرائن واضفنا غيرها - [00:00:50](#)

كنا قد وصلنا الى قول المصنف وحجة نقلية عقلية اقسام هذه خمسة جلية. خطابة شعر وبرهان جدل وخامس صفسطة نلت الامل افتكرنا ما يتعلق بالبرهان والقضايا التي يتركب منها البرهان في السابق - [00:01:16](#)

واما الخطابة او القياس الخطابي او الحجة الخطابية وهو ما كان ما كانت احدي مقدمتيه مضمونة او مقبولة. ما كانت احدي مقدمتيه مضمونة او مقبولة وينبغي ان نضيف قيضا هنا حتى وان كانت المقدمة الثانية يقينية. يعني لو كان عندي قياس مركب من مضمونة ويقينية - [00:01:37](#)

هذا قياس وكان عندي قياس مركب من مقبولة ويقينية هذا قياس الغرض من هذا القياس الخطابي الترغيب السامع فيما ينفعه من تهذيب الاخلاق وحثه على المواظبة على ما يوجب له السعادة الدينية والديوية كما يفعله الخطباء - [00:02:03](#)

اذا القياس الخطابي هو الذي يستعمله الخطباء نعم. ذكرنا في السابق ان القياس الخطابي هو مكانة احدي مقدمتيه مضمونة او مقبولة ما هي المقدمة المضمونة عندهم؟ المقدمة المضمونة هي التي يحكم بها العقل بواسطة الظن اي غلبة الظن. اي غلبة الظن - [00:02:27](#)

اي الرجحان مع تجويز النقيض. يعني انت ترجح عندك احد امرين لكن تجيز عقلا نقيض هذا الامر يجيز عقلا نقيض هذا الامر وبالمثال يتضح المقال لو قلنا مثلا هذا يدور في الليل بسلاحه. يعني انت رأيت انسانا من شرفة بيتك يدور في الليل ومعه سلاحه - [00:02:49](#)

وان تقول هذا يدور في الليل بسلاحه وكل من يدور بالليل بسلاحه فهو لص انت يغلب على ظنك ان كل من دار بالليل بسلاحه انه لص عندك قاعدة ظنية لكن لماذا قلنا هي قاعدة ظمنية - [00:03:15](#)

احتمال النقيض. ما هو نقيض هذه القضية؟ كل من يدور بالليل فهو بسلاحه فهو لص نقيضها جزئية لأ اعطيني القضية هات القضية التي نقيض هذه القضية بعض من يدور بالليل ليس بلص - [00:03:34](#)

بعض من يدور بالليل ليس بالس هذه تنقض الكلية هذا هذا معنى قوله اه مع تجويز النقيض ان تجوز هذا النقيض طيب قولنا هذا يدور في الليل بسلاحه هذه مقدمة ماذا - [00:03:55](#)

كيف عرفت انت هذه مقدمة حسية البصر والمقدمة الحسية قد تصل الى اليقين فهذه يقينية اذا انت ركبت قياسا بمقدمة يقينية واخرى مضمونة النتيجة ستخرج معك طبعا لآخس المقدمتين فستكون النتيجة - [00:04:10](#)

ظنية بغالب الظن فالنتيجة عندك ستكون هذا لص هذا لص لغلبة الظن بغلبة الظن. نعم واذا هذي هذا هو القياس الخطابي هذا هو القياس الخطابي الذي مقدمته مضمونة القسم الاخر هو القياس الخطابي التي تكون مقدمته مقبولة - [00:04:30](#)

ما المراد بالمقدمة المقبولة؟ قالوا هي التي تؤخذ من شخص يعتقد فيه الناس اعتقادا جميلا مثلا كحسن اعتقادك بالعلماء والاباد مثلا

ونحوهم او الاقارب او كبار السن الى اخره يعني في بعض الناس ان تقبل انت تقبل كلامه - [00:04:51](#)

لحسن ظنك فيه. لحسن ظنك فيه تقبل كلامه. طبعاً هل كلامه يكون يقينياً؟ ليس يقينياً لكن احسان ظنك به يحملك على قبول كلامه. فهو قريب من غلبة الظن. هو قريب من غلبة الظن - [00:05:12](#)

مثل مثلاً ان يقول لك احدهم العمل الصالح يوجب الفوز وكل ما كان كذلك لا ينبغي اهماله هذه ينتج عنها تحذف الحد الاوسط العمل الصالح لا ينبغي اهماله. العمل الصالح - [00:05:26](#)

لا ينبغي اهماله مثلاً لو قلنا المقدمة الثانية كل ما كان كذلك لا ينبغي اهماله. انت هذه المقدمة مثلاً اخذتها عن رجل عن عالم تثق به ان تكون مثلاً حكمة. حكمة اخذتها عن عالم مثلاً. هذه الحكم المنتشرة. عن علماء الحسن البصري كلها تدخل في هذا لكن هل هذا يعني ان انها قد لا - [00:05:46](#)

كونوا يقينياً لا يعني ذلك البعض الخطاب قد يكون يقينياً. يعني هي قد تكون انت اخذتها احساناً للظن بفلان لكن هي من حيث هي قد تكون يقينية قد تكون يقينية من حيث هي - [00:06:10](#)

اذا هذا مرادهم بالقياس الخطابي. هذا مرادهم بالقياس الخطابي النوع الاخر من انواع القياس او النوع الثالث هو القياس الجدلي. والقياس الجدلي هو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة - [00:06:26](#)

من مقدمات مشهورة او مسلمة ما هي القضايا المشهورة؟ يعني من اسمها تدرک؟ المراد بها هي قضايا يعترف بها جميع الناس او جل الناس او اكثر الناس او العقلاء من الناس او الحكماء من الناس - [00:06:42](#)

بعض القضايا قد يعترف بها كل الناس. بعض القضايا قد يعترف بها آغلب الناس بعض الناس بعض القضايا قد يعترف بها الحكماء. من الناس فقط مثلاً وهكذا فان اتفق عليها جميع الناس سميت مشهورات مطلقة - [00:07:03](#)

وبعضهم يسميها مشهورات حقيقية قد تفتزاني وهذه هي التي كان يناقش فيها آ شيخ الاسلام ابن تيمية المنطقيين اهل المنطقة انه هذه لو اتفق جميع الناس عليها ينبغي ان تكون يقينية - [00:07:20](#)

ولا ان تكون يعني فقط نحكم عليها بغير انها تفيد غلبة الظن فقط فمثلاً حسن الصدق مثلاً حسن الصدق. لان هذه قضية مشهورة هل هناك امة من الامم لا تستحسن الصدق - [00:07:39](#)

بعض فعلاً بعض اهل المنطق انكر ذلك انه قال لك لا يوجد قضية اتفق عليها كل البشر لكن انت اليوم لو تأملت في حال كل دول العالم لوجدت انه هذه المباحث - [00:07:52](#)

العدل مثلاً هل هناك امة من الامم لا تحب العدل؟ نعم قد يختلفون في التفاصيل قيمة العدل كقيمة هل هناك امة من الامم لا تريد لا لا تحسن العدل بمعنى انها لا ترى حسن العدل - [00:08:03](#)

طبعاً ما المراد بحسن العدل؟ لا يلزم من ذلك موضوع الثواب والاقامة. نحن نتكلم على مجرد العقول الان. دعوكم الى الاخرة حتى الامم الملحدة ربما تحسن العدل. يعني ترى ان صاحبه يستحق ان يمدح في الدنيا - [00:08:16](#)

العدل يستحق ان يمدح في الدنيا هنا. وسأتي في درس الاصول القادم ان شاء الله الى مبحث التحسين والتقبيح سنفصل في موضوع التحسين والتقبيح لانه مبني المشهورات القضايا المشهورة اه بعض العلماء يرى ان هذه القضايا المشهورة ليست عقلية - [00:08:32](#)

لماذا نحن كلنا نرى ان الصدق النافع حسب بعضهم يرى انه صدق نافع حصل لملائمته الناس لانه ينفع الناس في الدنيا. فاذا اشعنا حسن الصدق انتفعت البشرية انتفع المجتمع ولذلك هو امر الفه الناس وليس امراً عقلياً ككون - [00:08:48](#)

الجزء اصغر من الكل مثلاً نحو به منحى المباحث النفسية. قالوا وامر نفسي وهذا الذي جنح اليه الغزالي في المصطفى صوروه ابن تيمية يرى ان هذه المسائل لان البشر جميعاً اتفقوا عليها لابد ان يكون هناك سبب لاتفاقهم. كيف كيف البشر كلهم يتفقون على شيء؟ لولا انها كانت نافعة لجميع البشر - [00:09:09](#)

اتفقوا عليها فهو يرى انها لمنفعتها البشر الله فطر الناس وخلق الناس على حب ما ينفعها. يلائمها ويرى انها قضايا يقينية وجماهير

جماهير خيلنا نقول طوائف المتكلمين والمتخصص بالعقائد يرون حسن الصدق النافع - [00:09:33](#)

لكن القضايا المشهورة عندهم بناء على كونها لا تفيد اليقين جعلوها من مقدمات القياس الجدلي المشهورات اما ان يحكم عليها لتطابق الراء كما ذكرنا بيكون اغلب الناس يقولون بذلك وتطابق الراء لماذا الناس يتفقون؟ - [00:09:58](#)

اما لحصول مصلحة عامة لهم الناس عندها مصلحة عامة نحو العدل الحسن والظلم قبيح. هناك مصلحة للبشر في حسن العدل وقبح الظلم او مثلا رقة الرقة التي يعني غرسها الله سبحانه وتعالى في طباع الناس - [00:10:23](#)

اه وهذه التي تؤدي بك الى مواساة الفقراء قالوا مواساة الفقراء محمودة لان الله طبع الناس على الرقة او حمير قل لك مثل انصر اخاك ظالما او مظلوما هذه قضية يرونها مثلا انها قضية مشهورة - [00:10:41](#)

بين الامم وهذه سببها الحمية التي الانسان عليها او التأديبات الشرعية تطابق الراء عليها لكونه مما ادب به الشارع. الله سبحانه وتعالى مثل مثلا كشف العورة قبيح. كشف العورة قبيح هذا من طرف الشرع - [00:10:59](#)

والاصل انه هذه ينبغي ان تكون القبيلة يقينيات والانيات التي تثبت بالتواتر ويقطع على معناها لا ينبغي ان تجعل من الظنيات لكنها مشهورة نحن نتكلم عن كونها مشهورة. المشهورات قد يكون بعضها مشهور. وفي نفس الوقت يقيني نعم. هم لا لا يخالفون في ذلك. يقولون لك مثلا الجزء اصغر من - [00:11:15](#)

الكل هذه قضية مشهورة وليست مشهورة؟ هي قضية مشهورة ويقينية في نفس الوقت هناك قضايا مشهورة ويقينية في نفس الوقت قال لك او بعضها مثلا كالانفعالات الخلقية التابعة للخلق كقبح ذبح الحيوان عند حكماء الهند - [00:11:38](#)

يعني هذا مشهور خاص ببلد معين او بطائفة معينة يرون قبح ذبح الحيوان. حكماء الهند يرون قبح ذبح الحيوان قال لك او مزاجية نرجع الى مزاج الانسان الامزجة. امزجة الناس تختلف - [00:11:54](#)

مثل دف اه مثل قولك دفع المؤذي واجب رأيت مثلا انسان يغرق في البحر هل انت مثلا لانه اشتهر بين الناس ان دفع الشيء المؤذي عن الانسان واجب. انه هذا الامر مشهور ولا امر هذا مركز فيك - [00:12:13](#)

انا شخصيا ارى انه الامر هذا مركز فيك. انت لا تلقائيا هذا ليس لانه اشتهر انت تصنعه هو اصلا انت هو اشتهر لانه مركز في طباع النفس ولذلك قضايا المشهورات هذه في الحقيقة بعضه قد يكون بعضه قد يكون يقينيا - [00:12:32](#)

خاصة ما اشترك ما اشترك به جميع البشر القسم الثاني من اقسام القضايا التي تؤلف القياس الجدلي هي القضايا المسلمة ما هي القضايا المسلمة؟ القضايا المسلمة هي القضايا التي يسلم بها خصمك - [00:12:51](#)

حتى وان كانت كاذبة بقضية يسلم بها خصمك انت قد لا تعتقد بها. لا تراها. حتى وان كانت كاذبة هذه القضايا اه هي قضايا مسلمة يسلم بها الخصم غرضك منها - [00:13:06](#)

ان تلزم الخصم بلزام قوله تمام مثلا انت انت مثلا كنت شافعيًا وتريد ان تلزم مالكيًا بمذهبه في الاذان مثلا. فتقول له تثنية التكبير في الاذان من عمل اهل المدينة - [00:13:20](#)

تسمية التكبير في الاذان من عمل اهل المدينة. يعني المالكية كم مرة يؤذنون كم مرة يكبرون في الاذان مرتين الشافعية كم مرة اربعة. نعم ثم تقول له الكبرى عمل اهل المدينة حجة شرعية - [00:13:41](#)

النتيجة تثنية التكبير في الاذان حجة اليك تلزمك ايها المالكي انت قد لا تكون مالكيًا وقد لا تكون يعني مقتنعا بهذا الكلام لكن انت تريد بهذا الكلام ان تلزم به غيرك - [00:14:03](#)

انت تريد ان تلزم به غيرك الان هذه القضايا المسلمة قد تكون مسلمة بينك وبينه لكنها في نفس الوقت قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الا نعبد الا الله - [00:14:16](#)

اذا هناك امور نحن والنصارى نتفق عليها مثل ما الوجود الخالق مثلا فانت في جدارك مع النصراني لست بحاجة الى ان تثبت له الخالق لكن تبني على انه يسلم لك بوجود الخالق - [00:14:34](#)

تبدأ من هنا هي نعم قضية مسلمة ستكون وجود الخالق لكن آآ القضية المسلمة هي في نفس الوقت يقينيا فاذا نظرت اليها من جهة

تسليم الخصم كانت جدلية. واذا نظرت اليها من ناحية - 00:14:48

اه كونها يقينية كانت برهانا حتى الخطابة بالمناسبة اذا كانت القضية المشهورة في الخطابة مشهورة يقينية هي هي من جهة خطابة ومن جهة برهان وان كان بعض الناس يناقش في هذه المسائل لكن هذا الذي - 00:15:01

تقرره العطار في شرحه على متن السلم طب ما الغرض من القياس الجدلي؟ قالوا الغرض منه قهر الخصوم والظهور على من والظهور على المخالفين لك او الذين تناظرهم اول الذين - 00:15:20

تناظرهم قبل ما قبل الاخير هو قياس الشعري قياس الشعري هو قياس مؤلف من مقدمات متخيلة هذه المقدمات تنبسط منها النفس وتنبض تنبسط منها النفس وتنبض وقد تكون صادقة وقد تكون كاذبة كذلك - 00:15:44

ما هو الغرض من هذا القياس الشعري؟ قالوا الترهيب والترغيب. اذا اردت ان ترغب وترهب نستعمل هذا النوع من القياس لبسط النفس او لحملها على الانقباض طب هل يراد المقدمات هنا المقدمات الشعرية خلينا نقول الشعر الموزون والمقفل الذي تعرفه العرب؟ لا. لا يراد به ذلك - 00:16:05

واصلا هذا هذا الفن وضعه من؟ ارسطو وهم لا يعرفون مثل هذه الامور على ما اظن. عندهم شعر موزون مقفل لكن لا يشترطون ان يكون الشعر موزونا مقفل القياس الشعري هو نظير التشبيه عندنا والمجاز والكناية وهذه الامور - 00:16:27

فمثلا في الترغيب تقول هذا خمر وكل خمر ياقوتة سيالة انت شبهت الخمر هنا الياقوتة الحجر الاحمر هذا الخمرى سيارة اي هو ياقوتة لكنها تسير النتيجة هذا الخمر الذي امامك - 00:16:44

ياقوتة سيالة. انت ما الذي تريده؟ تريد ان ترغبه بشرب الخمر؟ تريد ان تشرح نفسه الى شرب الخمر طبعاً هذا رايح ناجول عربي هذا كلام فارغ عند العرب يعني العربي يصف لك الخمر مثلاً اه - 00:17:07

اه بقياس بشعره يعني مثل اه ايش قال ابو نواس؟ الخمر عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتى كانت هي الداء صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء - 00:17:22

يعني الخمر هذه عند العرب صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها. يعني ما الذي يشرب الخمر لا يحزن لو مسه حجر يعني الخمر هذا لو جاء على حجر الحجر مسرورا اقول لك كيف يشب كيف يرغبك بالخمر الشاعر - 00:17:40

يقول لك اذا قامت بافريقها والليلومة فلا حامل من وجهها في البيت لثاوا يعني الخمر انعكس على وجه الجارية التي تقدم الخمر فلا حل فاستنار وجهها الى الى اخر هذه الامور التي - 00:17:56

قالها ابو نواس وابو نواس طبعاً تاب في اخر عمره وله شعر في الزهد غاية في الرقة يعني هذا العرب لا تحتاجه مختصر الموضوع. القياس الشعري هذا للاغريق ليس للعرب - 00:18:10

او مثلاً هو يريد ان ان ان ايش ان يبغضك بالعسل. ايش يقول لك؟ يقول لك هذا عسل وكل عسل مرة مهوعة ايش يعني مرة مهوعة؟ يعني خير من قية النحل - 00:18:24

يعني هو قية النحل. اذا انت تاكل العسل العسل هذا قية النحل فهذا الذي امامك من طى النحل يريد ان ينفرك من العسل طيب القسم الخامس هو القياس السقف سطحي او السخسطة - 00:18:44

صفصطة كلمة يونانية تعني الحكمة المموهة الحكمة يعني يستعملها الصفصة او المشاغب او المغالط للتمويه يريد ان يمويه صفصتي او صوفي هكذا يقولون ما هو الغرض من السفسطة التلبيس الهدف منها التلبيس - 00:19:01

مثالها مثلاً قولنا في انت عندي صورة حصان على الجدار مثلاً وفرس اقول لك هذا فرس وكل فرص ساهل هذا ساهل ما المشكلة في هذا القياس هذا فرس مقدمة حساسية - 00:19:26

وكل فرص ساهل حذفنا الحد الاوسط اللي هو فرس وفرس النتيجة هذا ساهل يعني هذا الذي الجدار ساهل هذه نتيجة كاذبة هذه السفسطة ما هو مصدر هذه الصفصطة؟ سبب هذه الصفصطة - 00:19:48

هو هناك لاعب بالالفاظ هناك حذف هذا فرس قولي لك هذا فرس هذه فيها تلبيس هذه الصورة فرس وليست فرس هذه ليست فرسا

هذه صورة فرس ولذلك لا يوجد حد اوسط بين المقدمة الصغرى والكبرى وبالتالي هذا ليس بقياس - [00:20:05](#)
تلبس نعم نعم الان حسب غرضك الان سيأتي لها انت قد يكون آآ قد تسفست من غير بسبب خطأك هي قد تقع في الخطأ في البرهان
مثلا لكن اذا انت استعملت هذا الاسلوب عن عمد - [00:20:26](#)

تموه ما الى ذلك هنا تصبح سفسطائيا تمام؟ وسنذكر يعني في في الخاتمة وذكرها في الخاتمة. صاحب المتن لما قال خاتمة بدأ
بالكلام على المغالطات المنطقية. التي هي يستعملها المفسطون - [00:20:41](#)
نعم نعم طيب ويقال للسفسطة كذلك مغالطة ومشغبة بحسب غرضك من استعمالها فمن تحلى بها واوهم العوام انه حكيم؟ يعني
بعض الناس يريد ان يوهم الناس انه هو الحكيم. غرضهم إيهام العوام انهم حكماء - [00:21:00](#)
طيب القسم الثاني هو من نصب نفسه للجدال والمناظرة والخداع والتشويش. ان هو فقط يريد ان يخادع ويشوش ويناضر يعني
ليس غرضه بتسلي. في بعض الناس يريد ان يجادل للتسليم - [00:21:23](#)

يعني حتى لو عرف انك على صواب ولا بد ان يخطئك تمام لا بد ان تأتي روح لك شمال فهنا هو غرضه الجدال والمناظرة والخداع
والتشويش. وهذا يسمى مشاغبا. هل هذا المشاغب قد يعرف الحق؟ لكن هو يريد التشويش - [00:21:37](#)
وهذه المغالطات المنطقية تنقسم الى مغالطات لفظية العاب لفظية وسنأتي لها ومغالطات معنوية. وسيأتي الكلام عليها. سيأتي الكلام
عليها في قسم من من اقسام المغالطات تسمى المغالطات الخارجية المغالطات الخارجية. هذه المغالطات الخارجية من خارج القياس
ليست من داخل القياس - [00:21:56](#)

هذا هذه المغالطات كان يأتيك مثلا ما مبحث اجنبي عن آآ الموضوع الذي نتجادل فيه وقد يأتيك بها قبل النقاش او خلال النقاش او
بعض بعد النقاش وهو يريد من خلال هذا الكلام ان يغيظ خصمه بكلام قبيح - [00:22:18](#)
يعني مثل مثلا شخصت بعض الموضوعات طيب فاذا اه هذا غرضه ان يغيظ خصمه بكلام قبيح او ان يظهر بك عيبا او ان يظهر بك
عيبا مثلا ما الذي يصنعه؟ يشغل فكر خصمه ويثير غضبه. الان الخصم - [00:22:37](#)
سينتقم لنفسه سيخرج الموضوع عن مساره وتصبح المسألة شخصية بعد ان كانت موضوعية او مثلا يخجله امام رؤوس الناس الى
اخر ذلك. والغرض من ذلك اظهار ان يظهر انه غلبه. ان يظهر انه - [00:22:57](#)
غلبه هذه تسمى المغالطة الخارجية ووجه تسميتها بالمغالطة الخارجية ما هي؟ انها من خارج الموضوع. داخل هذا هذا المبحث -

[00:23:12](#)